



ISSN: 2663-8118 (Online) | ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

Available Online: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

Tikrit University

J.F.A

Journal of Al-Frahedis Arts

College of Arts

**Asst.Lecturer. Tariq
Aied Muttar ***

E-Mail: tariqaayed@tu.edu.iq

Mobile: 07701779786

Department of Medical Education *
College of Medicine
Tikrit University
Salahuddin / Tikrit
Iraq

Keywords:

- Salahuddin
- Terrorist
- The Peace
- The Society

ARTICLE INFO

Article history:

Received: 03/04/2019
Accepted: 03/07/2019
Available Online: 27/08/2019

Terrorist Organizations and Their Impact on Community Peace Salah Al-Din Province in Iraq | An Analytical Study

ABSTRACT

The aim of this research is to identify the impact of terrorist organizations, especially on the community ladder, the most prominent conflicts between communities and tribes in Salah al-Din governorate, and the organization of the preachers, as well as the internal conflicts caused by the organization, urging the role of civil society institutions in restoring community peace in Salah al-Din governorate. The researcher reached a descriptive analytical approach. Finally, the research reached a series of results: The organization of the armed advocate worked to create and fabricate many differences between the Iraqi sects, the Iraqi tribal and tribal alliance with the internal and external alliances, The Iraqi government must issue legal legislation that would limit the average weapon, the need to bypass the different sects and political parties and the different interests of their own interests and to benefit the public interest of the country, support the community organizations Civil society, and the effectiveness of its programs to raise awareness and spread a culture of peaceful coexistence and the importance of maintaining community peace in the governorate.

© 2019 J.F.A, College of Arts | Tikrit University

* Corresponding Author: *Asst.Lecturer. Tariq Aied Muttar* | Department of Medical Education / College Medicine / Tikrit University | Salahaddin – Tikrit / Iraq | E-Mail: tariqaayed@tu.edu.iq / Mobile: 07701779786

التنظيمات الإرهابية وتأثيرها في السلم المجتمعي محافظة صلاح الدين بالعراق انموذجا | دراسة تحليلية الملخص

م.م. طارق عايد مطر *

البريد الإلكتروني: tariqaayed@tu.edu.iq

رقم الجوال: 07701779786

قسم التعليم الطبي *

كلية الطب

جامعة تكريت

صلاح الدين / تكريت

العراق

الكلمات المفتاحية :

- صلاح الدين
- الإرهاب
- السلم
- المجتمع

معلومات البحث

تاريخ البحث :

03/04/2019	الاستلام:
03/07/2019	القبول:
27/08/2019	التوفر على الانترنت:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على تأثير التنظيمات الإرهابية لا سيما داعش في السلم المجتمعي، وأبرز الصراعات بين الطوائف والعشائر بمحافظة صلاح الدين وبين تنظيم داعش، وكذلك الصراعات الداخلية التي تسبب فيها تنظيم داعش، ودور مؤسسات المجتمع المدني في استعادة السلم المجتمعي بمحافظة صلاح الدين. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصل البحث في النهاية إلى مجموعة من النتائج؛ وهي: أن تنظيم داعش المسلح عمل على خلق وافتعال الكثير من الخلافات بين طوائف العراقيين، اتحاد العشائر والقبائل العراقية مع التحالفات الداخلية والخارجية بهدف مجابهة قوى تنظيم داعش وحصر تقدمه في العراق وسيطرته على المدن العراقية، كما أسفر البحث عن مجموعة من التوصيات؛ هي: على الحكومة العراقية أن تُصدر تشريعات قانونية من شأنها حصر السلاح المتوسط، ضرورة تجاوز الطوائف والأحزاب السياسية والدينية المختلفة لمصالحها الخاصة وإيثار المصلحة العامة للبلاد، دعم منظمات المجتمع المدني، وفعالية برامجها الخاصة، زيادة الوعي ونشر ثقافة التعايش السلمي وأهمية الحفاظ على السلم المجتمعي بالمحافظة.

© J.F.A. 2019. كلية الآداب | جامعة تكريت

❖ المبحث الأول: الاطار العام للدراسة:

• المقدمة:

تسعى التنظيمات الارهابية إلى إحداث تغيير سياسي واجتماعي في بلدان العالم، ويكون فرض هذا التغيير من خلال السيطرة المكانية بالقوة والعنف والتهديد عن طريق تنظيماتهم العسكرية وتكوين جيش متوحش لفرض الإرادة القسرية على المجتمع عن طريق تبني مفهوم الجهاد. ومن اخطر التنظيمات الارهابية التي ظهرت خلال العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين هو تنظيم (داعش الارهابي) الذي اتخذ القتل والتدمير والسبي وسيلة لتحقيق غاياته واهدافه، فقد ارتكب ابشع الجرائم بحق اهالي المناطق التي سيطر عليها في العراق، واصبح يمثل ضغطا سياسيا واجتماعيا مما اثر على وحدة البلاد الوطنية، مما ادى الى التهجير القسري وتشريد مئات الاف من العراقيين من مدنها ومساكنهم الى مناطق امنه، وعمل التنظيم الارهابي الى تمزيق كافة الروابط الاجتماعية والدينية التي كانت تجمع بين مكونات المجتمع العراقي الموحد . وكفر المسلمين المخالفين لعقيدته مما جعل العراق يواجه العديد من التحديات التي تقف امام تقدمه سياسيا واقتصاديا وزرع امنه، ومن أبرز تلك التحديات تحول مسار القرار العراقي بيد محاور اقليمية ودولية مما ساعد على وصول الامور في العراق الى ما هي عليه الان، هو تقشي الفساد الاداري والمالي في كل قطاعات الدولة المختلفة، وسبب تلك الازمات التي يواجهها البلد في الآونة الأخيرة من جرائم القتل والتهجير. وقد اختلفت الروايات في أصل ظهور هذا التنظيم فمنهم من ذكر بانه مؤامرة على الاسلام والمسلمين، وأشار آخرون ان سبب ظهوره هو وجود البيئة الملائمة والحاضنة له نتيجة التخلف الاجتماعي والثقافي والديني لدى البعض وأشار آخرون الى ان هذا التنظيم هو احد اسلحة الاحتلال الامريكي وان جذور المؤامرة على العراق امتدت منذ زمن طويل في العراق والمتمثل(بالحصار والاحتلال) لا فقاره اقتصاديا وثقافيا وتهيئته لايجاد ارض خصبه لمثل هذه التنظيم وهذا ما حصل فعلا بينما ذكر قسم اخر لظهور داعش هو الاحتلال الامريكي للعراق وما خلفه هذا الاحتلال من تدمير شامل لكل مرافق الحياة⁽¹⁾.

• مشكلة البحث:

أسهم ظهور تنظيم (داعش) في عدم استقرار المنطقة العربية بشكل عام والعراق بشكل خاص؛ ما أدى الى تقشي ظاهرة العنف الطائفي والاثني في البلاد، بالإضافة الى ما شهده العراق من انتشار للسلاح وظهوره في غير محله إضافة إلى الفتن العشائرية.

• تساؤلات البحث:

يسعى هذا البحث للإجابة على عدد من الأسئلة وهي:

- 1- ما تأثير داعش على السلم المجتمعي بمحافظه صلاح الدين؟
- 2- ما أبرز الصراعات بين الطوائف والعشائر بمحافظه صلاح الدين وبين تنظيم داعش؟
- 3- ما دور مؤسسات المجتمع المدني في استعادة السلم المجتمعي بمحافظه صلاح الدين؟

• أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث من خلال:

- تسليط الضوء على واحدة من أبرز القضايا الجدلية التي شغلت ساحة البحث العلمي في دول العالم والعراق خصوصاً، لما لها من تأثيرات متنوعة على كافة البلدان، وما تسبب فيه تنظيم داعش في العراق.
- تناول واحدة من أخطر الظواهر السياسية والأمنية التي شهدتها المجتمع الدولي في العشر سنوات الأخيرة، وأن الجوهر الأساسي الذي يُحاول ذلك التنظيم اللعب عليه والتغيير فيه هو جعل التطرف الفكري منهجاً لدى الشباب متخذ من الأعمال الإرهابية سبيلاً له.
- العمل على توضيح العلاقات والأسباب التي أدت إلى تأجج الوضع السياسي والأمني في العراق وزيادة التخندق الطائفي في الفترة الأخيرة منذ نهاية الاحتلال الأمريكي للعراق وبوادر ظهور تنظيم داعش.

• أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

1. التعرف على تأثير داعش على السلم المجتمعي بمحافظه صلاح الدين.
2. التعرف على أبرز الصراعات بين الطوائف والعشائر بمحافظه صلاح الدين وبين تنظيم داعش.
3. التعرف على أبرز الصراعات الداخلية التي تسبب فيها تنظيم داعش في محافظة صلاح الدين.
4. التعرف على دور مؤسسات المجتمع المدني في استعادة السلم المجتمعي بمحافظه صلاح الدين.

• منهج البحث:

اتباع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتوافق مع طبيعة البحث والأهداف التي يسعى إليها، فيعمل هذا البحث على توصيف وبيان السلم المجتمعي في محافظة صلاح الدين بعد تواجد تنظيم داعش وظهوره بالعراق واستيلائه على بعض المحافظات وذلك من خلال المنهج الوصفي، وبعد طرح الجانب النظري للموضوع يكون هناك مجموعة من النتائج التي تسفر عنها الدراسة ويتم ذلك من خلال المنهج التحليلي.

• مصطلحات البحث:

السلم المجتمعي :

يقصد بالسلم الاجتماعي هو العمل على إشباع تلك الاحتياجات الفطرية والطبيعية لكل إنسان والتي ينتج عنها الانسجام والتألف بين الناس حتى يصل الإنسان إلى حالة من الهدوء والتفاهم، وذلك يتوافق مع الفطرة التي خلق الله بها الإنسان الذي يميل بطبيعته إلى نبذ العنف

والكراهية والعدوان والحق، فكافة تلك المشاعر وما يتبعها من ممارسات هي منافية ومعاكسة لفطرة الإنسان، فالإنسان بطبيعته كائن اجتماعي يُحب أن يتعايش في سلام مع من حوله، كما يُعرف السلم المجتمعي: بأنه النتيجة التي أسفرت عنها الممارسات الديمقراطية وحرية التعبير بين شرائح المجتمع ضمن الدولة، وهي نتيجة منطقية، وهذا السلم المجتمعي تستند عليها القوة الداخلية للبلاد وذلك في عدد من النواحي الاقتصادية والتنموية (2).

داعش:

إن لفظ داعش هي اختصار لـ "تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام"، وهو واحدًا من التنظيمات المسلحة الذي يتبع الفكر والمنهج السلفي الجهادي، ويذكر أعضاء التنظيم أنهم يعملون جاهدين على تحقيق أهداف التنظيم والتي تتمحور حول إعادة الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة، والتواجد الرئيس لأعضائه في العراق وسوريا، ويفرضون سيطرتهم على عدد من المناطق في البلدين، كما أنه يتواجد بشكل أقل في جنوب اليمن وليبيا وسيناء والصومال وشمال وشرق نيجيريا وباكستان، وأن زعيم ذلك التنظيم هو أبو بكر البغدادي (3).

❖ **المبحث الثاني: الإطار النظري:**

• **السلم المجتمعي في محافظة صلاح الدين:**

تتميز محافظة صلاح الدين بوجود شرائح متعددة وعدد من الطوائف والأحزاب الدينية والسياسية، والقومية، وقد كان المجتمع العراقي يعيش في حالة من الوئام والسلام والتماسك بين المكونات الأساسية المختلفة للمجتمع العراقي في المحافظة، إلا أن المجتمع قد تعرض إلى شرخ وصدمة كبيرة منذ عام 2003 أي بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، وقد زاد الأمر بعد دخول تنظيم داعش للموصل في حزيران 2014، وقد تم تصفية الآلاف من المعارضين لتنظيم داعش وحكمهم في العراق، فقد استندوا في حكمهم إلى مبدأ القتل والتخويف، وقد أسفر عن تلك الممارسات عدد كبير من النازحين الذين انتقلوا إلى البلدان المجاورة أو محافظات أخرى (4).

وبعد سيطرة تنظيم داعش على محافظة صلاح الدين أدى ذلك إلى وضع التعايش السلمي والسلم المجتمعي في خطر مرة أخرى بعد انتهاء الاحتلال الأمريكي للعراق، وقد بذل تنظيم داعش جهداً مضني من أجل تدمير المجتمع العراقي وتغذيته بالعنف والتطرف وتأجيج الخلافات العقائدية والدينية به، واستغلال ذلك التنوع الطائفي الذي تشهده محافظة صلاح الدين والمجتمع العراقي كاملاً (5)، وقد استخدم التنظيم في تحقيق تلك الأهداف كافة الوسائل المادية والإعلامية لافتعال الأزمات الطائفية، وزيادة الصراعات الداخلية بين العشائر بمحافظه صلاح الدين، وما يترتب على ذلك من تخبط السياسيين نظراً لكون ولائهم الأساسي هو لما يتبعون من طائفة وليس للدولة، وتسليم مقاليد السلطة لمجموعة من المتطرفين الذين لا يعرفون ولا يعيرون أية أهمية للغة الحوار والتواصل وتقبل الرأي الآخر، وقد نجحت داعش في تحقيق ذلك بالمنطقة حيث أصبح ما يسود المحافظة هو القتل والإرهاب والتدمير وأحادية الرأي (6).

وبعدما تم تحرير المحافظة من يد تنظيم داعش قد سعت الجهود المحلية المختلفة إلى إعداد وثيقة للسلم المجتمعي ودعت العشائر والطوائف المتخاصمة في محافظة صلاح الدين إلى التوقيع عليها والالتزام بتنفيذ كافة بنودها، وقد تضمنت تلك الوثيقة عدة بنود؛ أهمها:

1. العمل على عودة كافة المواطنين إلى ديارهم في المحافظة.
2. التحقيق والكشف عن مصير المخطوفين من قبل تنظيم داعش الإرهابي، والبحث عن أماكن جثث الشهداء من ضحايا عصابات داعش.
3. تعهد والتزام العشائر بمبدأ حسن الجوار فيما بينهم وعدم السماح بعودة التنظيمات الإرهابية (7).
4. التعهد بعدم إقامة الدعاوى الكيدية التي تخص تفجير المنازل وسرقة ممتلكاتها.
5. تشكيل مجلس خاص بالعشائر المتواجدة في المحافظة، ويتولى ذلك المجلس وضع ضوابط العرف العشائري، وذلك بهدف ردع أية تصرفات مُسيئة تضر بمبدأ التعايش السلمي والسلم المجتمعي.
6. التزام كافة العشائر الموقعة على وثيقة السلم المجتمعي بعدم إغلاق الطرق داخل المناطق، وعدم نصب نقاط التفتيش الوهمية.
7. التزام العشائر وتعهداها بإعلان برائتها من أبنائها المرتبطين بداعش وغيرها من التنظيمات الإرهابية (8).

واحدة من أولى اهتمامات الحكومة العراقية بالمحافظة هو العمل على رأب الصدع بين الأطراف والطوائف المختلفة بالمجتمع والمُصالحة المجتمعية، وذلك في مرحلة ما بعد داعش بهدف تعزيز التعايش السلمي في المجتمع وتوطيد السلم المجتمعي مما يُجد إطار عام في المحافظة ويؤسس لإعادة هيكلة المجتمع وبناءه من جديد، والعمل على تصحيح كافة الآثار السلبية في الجوانب المختلفة بالمحافظة والتي خلفها تنظيم داعش بارتكابه للعديد من الأعمال الإجرامية في سبيل فرض سيطرته على المحافظة وإجبار المواطنين لمبايعته، وقد تسبب الخراب الذي خلفه التنظيم بفقدان سبل العيش في المحافظة بعدما تم تحريرها (9).

• تحالفات الأجهزة الأمنية والعشائرية ضد داعش:

لقد شهدت محافظة صلاح الدين مجموعة من التحالفات العشائرية لغرض وحدة الصف والوقوف بوجه التنظيم الارهابي (داعش) وتجسد ذلك من خلال العديد من اللقاءات والمؤتمرات العشائرية التي عقدت في الاقضية والنواحي والقصبات التابعة للمحافظة والتي اسفرت عن العديد من الاتفاقات منها عودة النازحين الى ديارهم واحتواء النازحين من المناطق التي بقيت تحت سيطرة (داعش) وخاصة قضائي الحويجه والشرقاط والقصبات التابعة لها واسفرت اللقاءات عن تكوين تجمعات عشائرية مسلحة لمقاتلة بقايا داعش اضافة إلى مشاركتهم في عمليات تحرير مدينة تكريت، ومثالا على التلاحم والتكاتف هو ما قامت به العشائر في ناحية العلم الذي اصبح مثالا

يحتذى به في الامن والتلاحم العشائري والتماسك المجتمعي واضفاء طابع السلم المجتمعي في جميع تركيبته العشائرية (10).

وقد أصبح التحالف الذي نشأ ما بين القوات الأمنية العراقية والعشائر يُسمى بالحشد العشائري الذي استطاع تحرير كثير من المناطق في شرق وجنوب محافظة صلاح الدين وتحرير ما تبقى من أراضيها من أيدي داعش خلال عام (2015) (11).

كما ساهمت المحافظة والحشود العشائرية من تحرير الشرجات ومساندة قوات الأمن للوصول إلى الموصل وتمكنت قوات الجيش والعشائر من بسط سيطرتها على قرى مكحول وتلول الباج والمجمعات والعين البيضاء والنمل والبو عميرة وخلف العلي والمسحك، وأن تأمين تلك القرى المحيطة بالشرجات ساعد قوات التحالف على الوصول إلى الموصل بسرعة أكبر (12).

فالانقسام الذي شهده موقف العشائر العراقية في مقاتلة داعش في البداية قد بدأ بالاختفاء، وأصبح هناك اجماع بين أغلب الزعامات العشائرية السنية في العراق إلى وجوب التصدي لرحف تنظيم داعش على الأراضي العراقية، وطرده من محافظة صلاح الدين. ويشهد النسيج الاجتماعي العراقي والسلم المجتمعي بالعراق الآن إعادة الثقة ما بين مكونات الشعب العراقي في مواجهة كل أنواع التنظيمات الإرهابية (13).

• الصراعات الداخلية في العراق:

تتعدد وتنوع الأسباب التي أدت إلى وجود صراعاتٍ داخلية بين العراقيين؛ ما بين أسبابٍ عرقية وطائفية دينية، وأسبابٍ اجتماعية واقتصادية، إلا أن أهم أسباب تأجج تلك الصراعات هو عدم قدرة العراقيين على تجاوز الاختلافات الطائفية، فهذا الاختلاف الطائفي والديني أحد أهم العوامل التي ساهمت بشكل مباشر في تأجيج الصراعات الداخلية بين العراقيين، كما أنها ساهمت في استمرارها وخصوصاً مع وجود قوى خارجية تغذي تلك الصراعات بل وتفتعلها في الكثير من الأحيان لكي تبقى على حالة عدم الاستقرار التي تشهدها البلاد لمصالح سياسيه وغيرها (14).

فضلا عن القضية الكردية والنزاع ما بين الاكراد والحكومة العراقية، فإن الصراع الديني لم يكن ذا تأثير جديد في زيادة الصراعات الداخلية والطائفية بين العراقيين، هذا باستثناء الخلاف الطائفي ما بين السنة والشيعة، حيث أن العراق يشهد تنوعاً كبيراً في الطوائف الدينية، وبداخل المجتمع العديد من الأقليات الدينية، إلا أن تلك الأقليات ضعيفة بشكل يجعل منها غير مؤثرة على مشهد الصراعات الداخلية بالعراق (15)، وقد تسبب دخول داعش العراق وسيطرته على اجزاء كبيره منه إلى تضخم الأزمة الطائفية وتشعبها داخلياً وخارجياً، وتداخلها مع باقي أزمات المنطقة العربية، وتحول الصراع من صراع أيديولوجي ناتج عن الاختلاف الفكري إلى صراع للبقاء والسيطرة على الآخر الذي اتخذ من العنف لغة بدلاً من الحوار مما جعل في نهاية المطاف الاختلاف الديني أمراً ثانوياً (16).

كما كان لبعض الأحزاب السياسية والدينية بالعراق دور كبير في تأجيج الصراعات الداخلية في البلاد نتيجة ممارستهم مجموعة من ممارسات التهريب في العراق بشكل منظم. (17).

• دور مؤسسات المجتمع المدني في تحقيق السلم المجتمعي والتعايش السلمي في صلاح الدين:

إن الهدف من وجود مؤسسات المجتمع المدني بأشكالها المختلفة من وطنية أو محلية وإقليمية أو دولية هو تحقيق مجموعة من الأهداف العامة التي تسعى إليها كافة تلك المؤسسات، ومن أبرز تلك الأهداف هو تمكين المواطن للمشاركة والانخراط في مجتمعه، كما تعمل على تحسين مستوى معيشة الفرد، ويتفاوت الباحثين والمواطن العادي في النظر إلى الدور الذي تلعبه مؤسسات المجتمع المدني، وقد يكون هذا التفاوت ناتجاً عن الاختلاف في فهم مفهوم مؤسسات المجتمع المدني، والمؤسسات التي يمكننا اعتبارها واحدة من مؤسسات المجتمع المدني، تحولت هذه المؤسسات مع التطور الذي طرأ على الساحة الدولية إلى قوة ضاغطة حقيقية، ومن بين تلك المؤسسات ما كبر عمله وتوسع وأصبح بحجم المؤسسات الإقليمية والمنظمات الدولية، وترجع أهمية دور المؤسسات المجتمع المدني إلى حجم تفاعل هذه المنظمات مع احتياجات المجتمع والدور الريادي الذي تعمل فيه للتأثير في زيادة مستوى التنمية المحلية للمجتمع وكذلك لكونها الوسيط بين الدولة والمواطن (18).

قد شهدت العقود الماضية نمواً واضحاً في عدد مؤسسات المجتمع المدني والجهود المبذولة من قبل تلك المؤسسات والدور الرقابي الذي تقوم به، وأيضاً مدى تأثيرها على الرأي العام والمواطنين بشكل عام مهما تعددت اتجاهاتهم السياسية والاختلاف الثقافي، وتأثير تلك المؤسسات على كافة المستويات الدولية، لاسيما في المسارات التي نظمتها منظمة الأمم المتحدة حول التنمية وحقوق الإنسان والبيئة وغيرها، ووطنية خاصة في إطار الشراكات والمساهمات في التخفيف من التحديات الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرها على الظروف الحياتية للمواطنين (19).

وقد بذلت العديد من منظمات المجتمع المدني العمل على رفض أساليب التعامل الخاصة بتنظيم داعش، والعمل على إعادة السلام والاستقرار في المجتمع العراقي بالمحافظة وطوائفه المختلفة، حيث أن المحافظة قد واجهت العديد من التحديات التي تسببت في ضرب تعايشه وسلمه المجتمعي خلال السنوات الماضية (20).

وقد أقامت العديد من منظمات المجتمع المدني المؤتمرات والورش التدريبية، ومراكز الإيواء والدعم النفسي للمتضررين من تنظيم داعش، ومثال ذلك مشروع تعزيز الاندماج المجتمعي الذي تبنته منظمة سند لبناء السلام، الورشة التدريبية التي أقامتها المنظمة في المحافظة، وقد كان الهدف من برنامج تلك الورشة تعزيز الاندماج المجتمعي في محافظة صلاح الدين، وعمل البرنامج على عرض عدة تقنيات تساهم في حل المشاكل التي تتعرض لها محافظة صلاح الدين (21).

فيقع على عاتق منظمات المجتمع المدني إعادة التأهيل المجتمعي والنفسي للمواطنين في المحافظة والعمل على إعادة الأمل لهم، وتأهيلهم نفسياً حتى يكونوا قادرين على العودة إلى ممارسة حياتهم الطبيعية التي كانت عليها قبل سيطرة داعش على المحافظة، وتعمل تلك المنظمات على وضع آليات واستراتيجيات منهجية لمواجهة المشكلات الاجتماعية والنفسية التي تعرض لها الأفراد

المتضررين من إرهاب تنظيم داعش لهم، كما تعمل المنظمات على مواجهة الآثار التي تسبب فيها ذلك التنظيم من فرقة وعدم ثقة بين كافة الأطراف، وفئات وطوائف المجتمع، فالنقسييم هي من أهم المشاكل التي تواجه العراق، فأقامت المنظمات العديد من الفاعليات والبرامج التي تهدف إلى اشاعة روح المواطنة بين العراقيين (22).

نتائج البحث:

1. لقد عمل تنظيم داعش على خلق وافتعال الكثير من الخلافات بين طوائف العراقيين المختلفة المتعايشة في محافظة صلاح الدين، وذلك بهدف إضعاف قوى العراقيين في سبيل تيسير سيطرته على المناطق.
2. على الرغم من تلك الاختلافات الناشئة بين العشائر والقبائل العراقية إلا أنهم قد اتحدوا مع التحالفات الداخلية والخارجية في سبيل مجابهة قوى تنظيم داعش وحصر تقدمه في العراق وسيطرته على المدن العراقية.
3. لقد تم تحرير محافظة صلاح الدين من قبضة داعش بتحالف قوى الأمن العراقي مع الحشود الشعبية والعشائرية.
4. هناك عبء كبير يقع على عاتق منظمات ومؤسسات المجتمع المدني التي عليها جزء كبير من مسؤولية استعادة توازن السلم المجتمعي في محافظة صلاح الدين، والعمل على الصلح بين الأطراف المختلفة من الطوائف.

توصيات البحث:

1. على الحكومة العراقية أن تُصدر تشريعات قانونية من شأنها حصر السلاح المتوسط والثقيل بيد الجيش والشرطة في الدولة فقط.
2. حظر التنظيمات والمليشيات الطائفية وغير الطائفية المسلحة.
3. العمل على وضع التدابير المختلفة في سبيل حماية السلم المجتمعي واستعادة والمحافظة على الوئام الاجتماعي.
4. على الحكومة العراقية أن تتخذ كافة الإجراءات اللازمة التي تضمن تحديد كافة الأطراف والطوائف المعنية في المجتمع على أن يتم اشراكها في عملية مصالحة حقيقية تضمن في النهاية رجوع السلم المجتمعي للمحافظة.
5. ضرورة تجاوز الطوائف والأحزاب السياسية والدينية المختلفة لمصالحها الخاصة وإيثار المصلحة العامة للبلاد.
6. العمل على دعم منظمات المجتمع المدني وزيادة دورها في زيادة الوعي ونشر ثقافة التعايش السلمي وأهمية الحفاظ على السلم المجتمعي بالمحافظة.
7. بناء الثقة بين مكونات الشعب المختلفة وتعزيز هويته الوطنية، بدلا من تعزيز انتمائه الطائفي سواء أكان انتماءً دينياً أو سياسياً.

8. في حالة وجود نزاعات داخلية مُسلحة يجب الاحتكام إلى القانون الخاص بحل النزاعات الداخلية المُسلحة، حيث ان ذلك هو واحدٍ من أهم مؤشرات استقرار السلم المجتمعي في البلاد.

9. على الحكومة العراقية أن تعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية في محافظة صلاح الدين وذلك من خلال المشاركة في الثروة وحصول المحافظة على نصيبها العادل من الخدمات والمرافق العامة.

الخاتمة

إن المرحلة التي تمر بها محافظة صلاح الدين بعدما تحررت من قبضة تنظيم داعش تحتاج إلى إعادة السلم المجتمعي إلى ما كان عليه في سابق عهده وما يتميز به من تلاحم وتوائم بين الطوائف المختلفة، ويتم ذلك من خلال مبادرة شاملة للوئام الاجتماعي، وعلى جميع الأطراف السياسية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسة الدينية، لإعادة إعمار المحافظة مرة أخرى وبناء وتعويض ما دمره التنظيم من البنى التحتية، وليس فقط تعويض الأشياء المادية التي تم تدميرها وإنما أيضاً استعادة العلاقات الاجتماعية والإنسانية الخاصة بالنسيج المجتمعي في العراق، والعمل على بناء جيش وطني متآلف من كافة تلك الطوائف ومختلف النسيج المجتمعي حتى لا تشعر طائفة ما بأنها مُهمشة أو مُستبعدة من المشهد السياسي للبلاد، وغرس مسؤولية حماية أمن واستقرار العراق في ذلك الجيش، وكذلك غرس الولاء للعراق فيه وليس للطائفة التي ينتمي إليها. والعمل على حل كافة الخلافات التي ظهرت على الساحة مؤخراً فيما بين العشائر المختلفة بالمحافظة والالتزام بتنفيذ تلك المعاهدات والوئائق.

الهوامش

- (1) أسعد سليمان، العراق جذور الصراعات الداخلية، ملفات إقليمية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، (مايو 2014)، ص 1.
- (2) محمد وائل القيسي، السلم المجتمعي: المقومات وآليات الحماية "محافظة نينوى أنموذجاً"، مركز نون للدراسات الاستراتيجية، (أكتوبر 2017)، ص 4.
- (3) Withnall, Adam, Iraq crisis: Isis changes name and declares its territories a new Islamic state with 'restoration of caliphate' in Middle East", (June 2014), Retrieved from: <https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/isis-declares-new-islamic-state-in-middle-east-with-abu-bakr-al-baghdadi-as-emir-removing-iraq-and-9571374.html>
- (4) أسعد سليمان، العراق جذور الصراعات الداخلية، مرجع سابق، ص 1-2.
- (5) إلهام عطية عواد، التعايش والسلم الاهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، شبكة النبا المعلوماتية، آراء وأفكار -دراسات، (ديسمبر 2017)، تم الاسترداد من: <https://annabaa.org/arabic/studies/13666>
- (6) ابتسام محمد العامري، دور التعايش السلمي في توطيد السلم الاهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، شبكة النبا المعلوماتية، آراء وأفكار -دراسات، (نوفمبر 2017)، تم الاسترداد من: <https://annabaa.org/arabic/studies/13233>
- (7) علاء حسين، صلاح الدين تعزز المصالحة بين العشائر، (ديسمبر 2017)، تم الاسترداد من: http://diyaruna.com/ar/articles/cnmi_di/features/2017/12/05/feature-01
- (8) البند 9 التي تضمنتها وثيقة "السلم المجتمعي" لعشائر صلاح الدين، الغد برس، (يوليو 2016)، تم الاسترداد من: <https://www.alghadpress.com/Ar/news>
- (9) ابتسام محمد العامري، دور التعايش السلمي في توطيد السلم الاهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، مرجع سبق ذكره.
- (10) معلومات من خلال اللقاء الذي اجراه الباحث مع السيد مدير مكتب شيوخ العشائر في المحافظة
- (11) الجيش العراقي يبدأ عملية واسعة ضد تنظيم داعش في محافظة صلاح الدين، إيورو نيوز، (مارس 2015)، تم الاسترداد من: <https://arabic.euronews.com/2015/03/02/iraq-begins-push-to-take-back-isis-strongholds>
- (12) خالد الطائي، انتصارات استراتيجية للجيش العراقي ضد داعش على طريق الموصل، ديارنا، (يوليو 2016)، تم الاسترداد من: http://diyaruna.com/ar/articles/cnmi_di/features/2016/07/08/feature-01?change_locale=true&format=mobile
- (13) جاسم محمد، عمليات صلاح الدين: استشعار داعش لخسارة الموصل، رأي اليوم، (مارس 2015)، تم الاسترداد من: <https://www.raialyoum.com/index.php>
- (14) عبد الرزاق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، صيدا: مطبعة الفرقان، ط. 3، (1958)، ص 8.
- (15) عبد الرزاق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، بيروت: الرافدين للطباعة والنشر، ط. 7، (2008)، ص 19.
- (16) أسعد سليمان، العراق جذور الصراعات الداخلية، مرجع سابق، ص 1-2.
- (17) أنتوني كوردسمان، الاستقرار في العراق والحرب على داعش، مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ع. (17)، (سبتمبر 2015)، ص 116.
- (18) صادق علي حسن، المجتمع المدني بين الواقعية الوجودية والمشاركة غير الفعلية، مجلة حصاد البيان، ع. (8)، مركز البيان للدراسات والتخطيط، (2016)، ص 94-95.
- (19) عبد الكريم حسين الفيصل، مؤسسات المجتمع المدني ودورها في العملية التعليمية، مجلة حصاد البيان، ع. (7)، مركز البيان للدراسات والتخطيط، (2016)، ص 35.
- (20) ابتسام محمد العامري، دور التعايش السلمي في توطيد السلم الاهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، مرجع سبق ذكره.
- (21) تحسين الزركاني، "سند" تختتم برنامج تعزيز الاندماج المجتمعي في صلاح الدين، وكالة أور برس، (يونيو 2017)، تم الاسترداد من: .
- (22) نادية فاضل عباس فضلي، التأهيل المجتمعي للمناطق المحررة في العراق ما بعد داعش، شبكة النبا المعلوماتية، آراء وأفكار -دراسات، ديسمبر 2017، تم الاسترداد من: <https://annabaa.org/arabic/studies/13675>

Resources

1. Withnall, Adam, Iraq crisis: Isis changes name and declares its territories a new Islamic state with 'restoration of caliphate' in Middle East", (June 2014), Retrieved from:
2. Ibtisam Mohammed Al Ameri, The Role of Peaceful Coexistence in the Consolidation of the Civil Peace in Iraq for a Post- Isis Period, Network of Informatics, Opinions and Ideas - Studies (November 2017), Retrieved from: <https://annabaa.org/arabic/studies/13233>
3. As'ad Sulaiman, Iraq; the Origins of Internal Conflicts, Regional Files, The Egyptian Institute for Political and Strategic Studies (May 2014).
4. Al-Atiyat Awwad, Coexistence and Civil Peace in Iraq for a Post-Isis Period, Network of Informatics, Opinions and Ideas - Studies (December 2017), Retrieved from: <https://annabaa.org/arabic/studies/13666>
5. Anthony Cordesman, Stability in Iraq and War on Isis, Arab Policy Magazine, Arab Center for Policy Research and Research, p. (16), (September 2015).
6. The 9 items included in the "Community Peace" document of the Salah al-Din clans, Al-Ghad Press, July 2016, were Retrieved from: <https://www.alghadpress.com/Ar/news>.
7. Tahseen al-Zarkani, Sanad Concludes the Program to Promote Community Integration in Salah al-Din, Ur Press Agency, (June 2017), retrieved from: <https://urpress.org/2017/06/09>
8. Jassem Mohammed, Salah al-Din Operations: An Indispensable Sensor of Mosul Loss, Ray Al-Youm, (March 2015), retrieved from: <https://www.raialyoum.com/index.php>
9. The Iraqi army begins a large-scale operation against a sympathetic organization in Salah al-Din province, Euro News, (March 2015), has been retrieved from: <https://arabic.euronews.com/2015/03/02/iraq-begins-push-to-take-back-isil-strongholds>
10. Khalid al-Taei, strategic victories "of the Iraqi army against Isis on the Mosul road, Diyarna, (July 2016), was retrieved from: http://diyaruna.com/ar/articles/cnmi_di/features/2016/07/08/feature-01?change_locale=true&format=mobile.
11. Sadiq Ali Hassan, Civil Society Between Realistic Existence and Inactive Participation, Hassad Al Bayan Magazine, p. (8), Al-Bayan Center for Studies and Planning, (2016).
12. Abdul Razek al-Hassani, Iraq Old and Modern, Saida: Al-Furqan Press, 3, (1958).
13. Abdul Razek al-Hassani, Iraq's Modern Political History, Beirut: Rafidain for Printing and Publishing, i. 7, (2008).
14. Abdul Karim Hussain Al-Faisal, Civil Society Institutions and Their Role in the Educational Process, Hassad Al Bayan Magazine, p. (7), Al-Bayan Center for Studies and Planning, (2016).
15. Alaa Hussein, Salah al-Din promotes inter-clan reconciliation, (December 2017), was Retrieved from: http://diyaruna.com/en/articles/cnmi_di/features/2017/12/05/feature-01
16. Mohammed Wael Al-Qaisi, Community Peace: The Components and Protection Mechanisms "Nineveh Governorate Model", Noon Center for Strategic Studies, October 2017.
17. Nadia Fadhel Abbas Fadli, Community Rehabilitation of liberated areas in Iraq Post-Isis, Network of Informatics, Opinions and Ideas - Studies, December 2017, retrieved from: <https://annabaa.org/arabic/studies/13675> .

المصادر

1. Withnall, Adam, Iraq crisis: Isis changes name and declares its territories a new Islamic state with 'restoration of caliphate' in Middle East", (June 2014), Retrieved from: <https://www.independent.co.uk/news/world/middle-east/isis-declares-new-islamic-state-in-middle-east-with-abu-bakr-al-baghdadi-as-emir-removing-iraq-and-9571374.html>
2. ابتسام محمد العامري، دور التعايش السلمي في توطيد السلم الاهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، شبكة النبأ المعلوماتية، آراء وأفكار - دراسات، (نوفمبر 2017)، تم الاسترداد من: <https://annabaa.org/arabic/studies/13233>
3. أسعد سليمان، العراق جذور الصراعات الداخلية، ملفات إقليمية، المعهد المصري للدراسات السياسية والاستراتيجية، (مايو 2014).
4. إلهام عطية عواد، التعايش والسلم الاهلي في العراق لمرحلة ما بعد داعش، شبكة النبأ المعلوماتية، آراء وأفكار - دراسات، (ديسمبر 2017)، تم الاسترداد من: <https://annabaa.org/arabic/studies/13666>
5. أنتوني كوردسمان، الاستقرار في العراق والحرب على داعش، مجلة سياسات عربية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ع. (16)، (سبتمبر 2015).
6. البنود الـ 9 التي تضمنتها وثيقة "السلم المجتمعي" لعشائر صلاح الدين، الغد برس، (يوليو 2016)، تم الاسترداد من: <https://www.alghadpress.com/Ar/news>
7. تحسين الزركاني، "سند" تختتم برنامج تعزيز الاندماج المجتمعي في صلاح الدين، وكالة أور برس، (يونيو 2017)، تم الاسترداد من: <https://urpress.org/2017/06/09>
8. جاسم محمد، عمليات صلاح الدين: استشعار داعش لخسارة الموصل، رأي اليوم، (مارس 2015)، تم الاسترداد من: <https://www.raialyoum.com/index.php>
9. الجيش العراقي يبدأ عملية واسعة ضد تنظيم داعش في محافظة صلاح الدين، إيورو نيوز، (مارس 2015)، تم الاسترداد من: <https://arabic.euronews.com/2015/03/02/iraq-begins-push-to-take-back-isis-strongholds>
10. خالد الطائي، انتصارات استراتيجية للجيش العراقي ضد داعش على طريق الموصل، ديارنا، (يوليو 2016)، تم الاسترداد من: http://diyaruna.com/ar/articles/cnmi_di/features/2016/07/08/feature-01?change_locale=true&format=mobile
11. صادق علي حسن، المجتمع المدني بين الواقعية الوجودية والمشاركة غير الفعلية، مجلة حصاد البيان، ع. مركز البيان للدراسات والتخطيط، (2016).
12. عبد الرازق الحسني، العراق قديماً وحديثاً، صيدا: مطبعة الفرقان، ط. 3، (1958).
13. عبد الرازق الحسني، تاريخ العراق السياسي الحديث، بيروت: الرافدين للطباعة والنشر، ط. 7، (2008).
14. عبد الكريم حسين الفيصل، مؤسسات المجتمع المدني ودورها في العملية التعليمية، مجلة حصاد البيان، ع. مركز البيان للدراسات والتخطيط، (2016).
15. علاء حسين، صلاح الدين تعزز المصالحة بين العشائر، (ديسمبر 2017)، تم الاسترداد من: http://diyaruna.com/ar/articles/cnmi_di/features/2017/12/05/feature-01
16. محمد وائل القيسي، السلم المجتمعي: المقومات وآليات الحماية "محافظة نينوى أنموذجاً"، مركز نون للدراسات الاستراتيجية، (أكتوبر 2017).
17. نادية فاضل عباس فضلي، التأهيل المجتمعي للمناطق المحررة في العراق ما بعد داعش، شبكة النبأ المعلوماتية، آراء وأفكار - دراسات، ديسمبر 2017، تم الاسترداد من: <https://annabaa.org/arabic/studies/13675>